



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معهد تعليم اللغة العربية

قسم علم اللغة التطبيقي

أثر المدخل اللغوي الاجتماعي في تنمية الكفاية الاتصالية والوعي

باستخدام اللغة لدى متعلمي العربية لغة ثانية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية

إعداد الطالب

نواف بن صالح السلمي

إشراف

د. أحمد محمد بابكر

الأستاذ المشارك بقسم علم اللغة التطبيقي

العام الجامعي

١٤٤٠ - ١٤٤١

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ اِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

الإهداء

أَهْدَيْتُ وَدِّيَ عِقْدًا	إِلَى الْحَبِيبِ الْمَفْدَى
أَشْهَى وَأَعَذَبُ وَرِدَا	فِيهِ الْبَيَانُ الْمُصَفَّى
صَحَّتْ مَعَانِيهِ جَهْدَا	وَكَمْ لَقِينَا إِلَى أَنْ
فِيهِ اللَّيَالِي سُهْدَا	يَا رَبَّ لَفْظٍ قَضِينَا
لَهُ مِنَ الصَّبْرِ جُنْدَا	وَرُبَّ فِكْرٍ حَشَدْنَا
مَنْ صَابَهُ الْمُرَّ شَهْدَا	حَتَّى اسْتَقَامَ وَأَعْطَى
وَأَنْتَ بِالرُّوحِ تُهْدَى	إِلَيْكَ أَهْدِيهِ حُبًّا

إلى ابني نايف:

اعترافاً بتقصيري معه، وتكفيراً عن بعدي عنه، لعله
 يقرأها في يومٍ ما؛ ليعلم أنّ الحُجُبَ التي ضُربتَ بيننا
 باطنها الرحمة، وظاهرها المحبة.

□ شكر وتقدير

اللهم إني أحمدك على ما هديت، وأشكرك على ما أسديت، وأستعينك على رعاية ما أسبغت من النعم، وأستهديك الشكر على ما كفيت من النقم، وأعوذ بك من عثرات اللسان، وغفلات الجنان، وأسألك اللطف فيما قضيت، والمعونة على ما أمضيت، وأستغفرك من قولٍ يعقبه الندم، أو فعلٍ تزل به القدم، فأنت الثقة لمن توكل عليك، والعصمة لمن فوض أمره إليك.

يسرني في مستهل حديثي أن أتقدم بعد شكر الله بالشكر الوفير، والثناء الجزيل، إلى والديّ العزيزين، اللذين كانا لي نعم المورد، الذي تزودت منه ما أستمد به العون في إكمال مسيرتي وتحقيق طموحي، فلهما كل الحب، وصادق الدعاء، بأن يمتعهما المولى بالصحة والعافية.

كما يسعدني أن أجزل عبارات الثناء والشكر والحب إلى رقيقة دربي، وربيع حياتي، زوجتي الغالية التي كان تشجيعها الدائم نسمة تدفع بقاربي كلما خبت الريح وانهارت القوى، فجزاها الله عني خير الجزاء، ووفقها في مسيرتها العلمية، وسدد على طريق الخير خطاها.

كما لا يفوتني أن أتقدم بآيات الشكر والعرفان إلى إخوتي وأخواتي، سندي وأملي، أسأل الله لهم التوفيق والفلاح والنجاح، وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أسجل شكري وتقديري لكافة منسوبي معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام، على ما لقيته منهم من دعمٍ وعونٍ ومساعدةٍ، وأخص بالذكر عميد المعهد وبدره، سعادة الدكتور بدر العبد القادر؛ نظير دعمه ومساعدته، وتذليله لكافة الصعوبات التي واجهتني، ولرؤساء القسم السابقين سعادة الدكتور خالد القوسي، وسعادة الدكتور خالد الصقير، ولسعادة رئيس القسم الحالي الدكتور غسان المحمود، فجزاهم الله عني خير الجزاء، وأخلف عليهم خيرا في جهدهم وعملهم.

وبكل معاني التقدير والامتنان، وخالص العرفان، يسرني أن أتقدم بعضيم الشكر وأجزله، إلى معلمي وملهمي سعادة الدكتور: أحمد بابكر، الذي طالتني أياديه البيضاء على امتداد مرحلة الدراسة والبحث، فكان لي خير معلم، وخير قدوة، وله أقول:

لأَيِّ جَمِيلٍ مِّنْ جَمِيلِكَ أَشْكُرُ ❖❖ وَأَيِّ أَيَادِيكَ الْجَلِيلَةِ أَذْكُرُ
وَأَوْلَيْتَنِي مَن بَرَّ فَضْلِكَ أَنْعُمًا ❖❖ غدا كاهلي عن حملها وهو موقرُ
سَأَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أُمْتُ ❖❖ سَأَنْشُرُهَا فِي مَوْقِفِي حِينَ أَنْشُرُ

فאלله أسأل أن يبارك في علمه، وعمله، وصحته، وذريته، ويجزيه عنا خير ما جزى أستاذاً عن طلابه.

كما أتقدم بالشكر والتقدير، إلى كل من: سعادة الأستاذ الدكتور: صالح السحيباني، وسعادة الأستاذ الدكتور: عبد النور الماحي؛ على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة والحكم عليها، وإثرائها بآرائهما المفيدة، وتوجيهاتهما السديدة، سائلاً المولى أن يبارك جهودهما، ويجزيهما عني خير الجزاء.

وختاماً أتقدم بالشكر والعرفان لكل الأحبة، الذين غمروني بفضلهم، وحسن صنيعهم، وصادق دعواتهم، وأخص منهم بالذكر، أخي وصديقي ورفيق دربي، الذي فزتُ بصحبته وأخوته الدكتور: فواز صالح السلمي، الذي عاش معي تفاصيل البحث خطوة بخطوة، فكان نعم المستشار الأمين، والموجه الناصح، فله مني كل الحب، والشكر، وصادق الدعوات بأن يوفقه المولى ويسدده وينفع به.

وبعد: فهذا جهد بشري، يعتريه الخطأ، والنقص، والنسيان، ما كان فيه من صواب فمن الله تعالى، ثم بفضل أساتذتي، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، فالله الكمال وحده ومني التقصير والنقصان.

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة: أثر المدخل اللغوي الاجتماعي في تنمية الكفاية الاتصالية والوعي باستخدام اللغة لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في الكفاية الاتصالية بأبعادها المختلفة، وضعف وعيهم باستخدام الخيارات اللغوية المتنوعة بما يناسب طبيعة الموقف اللغوي وسياقه والمشاركين فيه؛ وذلك بسبب قلة استخدام المداخل اللغوية الفاعلة عند تدريس اللغة العربية لمتعلمي العربية لغة ثانية، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الكشف عن أثر المدخل اللغوي الاجتماعي في تنمية الكفاية الاتصالية، والوعي باستخدام اللغة لدى متعلمي العربية لغة ثانية.

ولتحقيق الهدف السابق؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، وصمم عدداً من الأدوات البحثية هي: قائمة الكفاية الاتصالية، واختبار الكفاية الاتصالية مزوداً بقواعد تصحيحه المناسبة، ومقياس الوعي باستخدام اللغة، ودليل التعلم المبني في ضوء المدخل اللغوي الاجتماعي.

وبعد ضبط أدوات البحث، قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها (19) طالباً، واستخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية منها: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري معامل سبيرمان، معامل ألفا كرونباخ، اختبار (ت)؛ لتعرف الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينة الدراسة، معادلة إيتا لحساب حجم التأثير، معادلة d؛ لتعرف مستوى حجم التأثير.

وتم التوصل إلى عدد من النتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مؤشرات الكفاية الاتصالية، ومستوى الوعي باستخدام اللغة لصالح القياس البعدي.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات المرتبطة بالتدريس والتدريب، وبالمنهجيات البحثية، وبالدراسات المستقبلية منها: تدريب متعلمي اللغة العربية لغة ثانية على إجراءات المدخل اللغوي الاجتماعي؛ للتعامل مع المواقف اللغوية المختلفة، الإفادة من المدخل اللغوي الاجتماعي في تأليف المناهج والمقررات الدراسية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية، تدريب معلمي اللغة العربية على تدريس اللغة العربية لغة ثانية، وفق المدخل اللغوي الاجتماعي، من خلال الأنشطة والتدريبات المساعدة، تدريب معلمي اللغة العربية على فهم الوعي باستخدام اللغة، وتعرف مظاهره، وطرق قياسه. تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية على اكتشاف مختلف الكفايات، والعمل على تحديدها، وتطويرها، وإكسابهم القدرة على قياسها، وفيما يتعلق بالمنهجيات البحثية أوصت الدراسة بقياس الكفاية الاتصالية بأدوات قياس متعددة، كما تم اقتراح إجراء دراسات مستقبلية تستكمل ما بدأتها الدراسة الحالية.

Abstract

Study title: The impact of the sociolinguistic approach on promoting communication competence and language awareness utilization among learners of Arabic as a second language.

The problem of this study has been determined in the low level of communication competence, with its different aspects, among learners of Arabic as a second language, and also in the shortcoming of their awareness in using various linguistic preferences in a manner that is appropriate to the nature of the linguistic situation, its context and its participants. This is due to the limited use of effective language approaches in teaching Arabic to learners of Arabic as a second language. Therefore, the study aimed to reveal the impact of the sociolinguistic approach on promoting and developing communication competence and language awareness utilization among learners of Arabic as a second language

To fulfill the previous objective, the researcher utilized the descriptive analytical approach and the experimental approach, and designed a number of research tools which include: the communication competence list, the communication competence test provided with its appropriate corrective rules, the language awareness scale, and finally a learning guide built upon the sociolinguistic approach.

After adapting the research tools, they were applied to the study sample composed of (19) students. The researcher utilized a number of statistical methods, including: the arithmetic means, standard deviation, Spearman's coefficient, Cronbach's alpha (α) coefficient, the t-test to identify the differences between the pre and post measurements of the sample, the ETA equation for calculating the effect size, the d equation d to identify the level of the effect size.

Some results have been attained, some of those are: that there were statistically significant differences, at significance level of (5%), between the mean scores of the pre and post measurements of the experimental group in the indices of communication competence and that the level of language awareness utilization is in favor of the post measurements.

The study promoted some recommendations related to teaching and training, research methodologies, and future studies, including: training learners of Arabic language as a second language on sociolinguistic approach procedures to deal with different linguistic situations, taking advantage of the sociolinguistic approach to plan and write curricula and courses for learners of Arabic as a second language, training Arabic language teachers on teaching Arabic a second language according to the sociolinguistic approach through activities and assistive exercises, training Arabic language teachers to comprehend awareness of the language use, know its manifestations and its measuring methods and finally training teachers of Arabic as a second language on discovering various competencies, working to identify them, developing them and reinforcing their ability to measure them. Considering research methodologies, the study recommended to measure communication competence utilizing diverse measurement tools. Moreover, it was also suggested that future studies should pursue what this study has started.

الفهرس	
رقم الصفحة	الموضوع
ز	فهرس الموضوعات
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	فهرس الملاحق
٣٦-١	الفصل الأول: مقدمة الدراسة
٢	١- موضوع الدراسة وأهميتها
١١	٢- أسئلة الدراسة
١٢	٣- أهداف الدراسة
١٢	٤- أهمية الدراسة
١٣	٥- فروض الدراسة
١٤	٦- حدود الدراسة
١٥	٧- مصطلحات الدراسة
١٨	٨- الدراسات السابقة
٩٨-٣٧	الفصل الثاني: الإطار النظري
٣٨	المبحث الأول: الكفاية الاتصالية
٣٨	١- التعريف اللغوي للكفاية الاتصالية
٣٨	٢- التعريف الاصطلاحي للكفاية الاتصالية
٤٢	٣- نشأة الكفاية الاتصالية
٤٥	٤- أهمية الكفاية الاتصالية لتعلم اللغة الثانية
٤٧	٥- مكونات الكفاية الاتصالية
٥٣	٦- تقويم الكفاية الاتصالية
٦١	٧- واقع تدريس الكفاية الاتصالية في برامج تعليم اللغة الثانية
٦٣	المبحث الثاني: الوعي باستخدام اللغة
٦٣	١- مقدمة تاريخية
٦٤	٢- مفهوم الوعي باستخدام اللغة
٦٦	٣- أهمية الوعي باستخدام اللغة لتعلم اللغة الثانية

٦٩	٤- مستويات الوعي باستخدام اللغة
٧٠	٥- مظاهر الوعي باستخدام اللغة
٧٢	٦- طرق تنمية الوعي باستخدام اللغة
٧٦	٧- صعوبات تنمية الوعي باستخدام اللغة في فصول تعليم اللغة الثانية
٧٩	٨- قياس الوعي باستخدام اللغة
٨٢	المبحث الثالث: المدخل اللغوي الاجتماعي
٨٢	١- مفهوم المدخل اللغوي الاجتماعي
٨٤	٢- أهمية المدخل اللغوي الاجتماعي
٨٧	٣- أسس المدخل اللغوي الاجتماعي
٩٣	٤- خطوات تصميم التدريس وفق المدخل اللغوي الاجتماعي
٩٦	٥- أدوار المعلم والمتعلم في المدخل اللغوي الاجتماعي
٩٩-١٢٤	الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية
١٠٠	١- منهج الدراسة
١٠١	٢- تصميم الدراسة
١٠١	٣- مجتمع الدراسة
١٠١	٤- عينة الدراسة
١٠٢	٥- متغيرات الدراسة
١٠٢	٦- أدوات الدراسة
١٢١	٧- إجراءات تطبيق الدراسة ميدانياً
١٢٤	٨- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
١٢٥-١٤٧	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها
١٢٦	١- عرض نتائج الدراسة
١٤٢	٢- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
١٤٨-١٥٢	الفصل الخامس: ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها
١٤٩	١- ملخص النتائج
١٥٠	٢- توصيات الدراسة
١٥٢	٣- مقترحات الدراسة
١٥٣-١٧٤	المصادر والمراجع

فهرس الجداول		
رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
١٠٨	أبعاد الكفاية الاتصالية	١
١٠٨	مثال توضيحي لقاعدة تصحيح اختبار الكفاية الاتصالية	٢
١١٠	قيم معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية لاختبار الكفاية الاتصالية	٣
١١٣	فئات الاستجابة لعبارات مقياس الوعي باستخدام اللغة	٤
١١٣	قيم معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الوعي باستخدام اللغة	٥
١٢٢	الخطة التفصيلية لتطبيق التجربة ميدانياً	٦
١٢٧	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرة اللغوية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٧
١٢٩	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرة الاجتماعية الثقافية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٨
١٣١	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرة الخطابية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٩
١٣٣	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرة الاستراتيجية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	١٠
١٣٦	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرة التداولية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	١١
١٣٨	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كافة أبعاد الكفاية الاتصالية	١٢
١٣٩	قيمة حجم التأثير ومستواه لتأثير المدخل اللغوي الاجتماعي في تنمية الكفاية الاتصالية	١٣
١٤٠	قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الوعي باستخدام اللغة	١٤
١٤٢	قيمة حجم التأثير ومستواه لتأثير المدخل اللغوي الاجتماعي في تنمية الوعي باستخدام اللغة.	١٥

فهرس الأشكال		
رقم الصفحة	الموضوع	رقم الشكل
٤٨	نموزج هايمز للكفاية الاتصالية	١
٩٦	خطوات تصميم التدريس وفق المدخل اللغوي الاجتماعي	٢
١٢٨	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في القدرة اللغوية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٣
١٣٠	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الاجتماعية الثقافية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٤
١٣٢	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الخطابية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٥
١٣٥	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في القدرة الاستراتيجية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٦
١٣٧	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في القدرة التداولية المرتبطة بالكفاية الاتصالية	٧
١٣٨	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في كافة أبعاد الكفاية الاتصالية	٨
١٤١	الفروق بين متوسطات الدرجات في القياسين القبلي والبعدي في الوعي باستخدام اللغة	٩

فهرس الملاحق		
رقم الملحق	الموضوع	رقم الصفحة
١	الدراسة الاستطلاعية	١٧٦
٢	قائمة الكفاية الاتصالية المناسبة لتعلمي العربية لغة ثانية	١٧٩
٣	اختبار الكفاية الاتصالية	١٨٣
٤	قواعد تصحيح اختبار الكفاية الاتصالية	١٩٠
٥	استمارة تصحيح اختبار الكفاية الاتصالية	١٩٧
٦	مقياس الوعي باستخدام اللغة	٢٠٢
٧	استمارة تصحيح مقياس الوعي باستخدام اللغة	٢٠٨
٨	الإطار العام للمدخل اللغوي الاجتماعي	٢١٣
٩	دليل التعلم المبني في ضوء المدخل اللغوي الاجتماعي	٢٢٣
١٠	قائمة محكمي أدوات الدراسة	٢٢٦
١١	الخطابات الرسمية ذات العلاقة بالدراسة	٣٠٤

